

عني مخالفة لمقتضى الحال فانا الايجاب ليس كالسلب وقد فرى بالافراد
ايضا والفراد ههنا لم يضا فقر تحت العارضة ووجودها على الموضعي لا قصر
جوارها وليا قتها اي المباحص ويستقيم ان يفر وعامة بعدد ما **امن**
بالله وحده واليوم الآخر بما فيه من البعث والفساد والجزاء حسما
نطق به الوحي **واقام الصلاة وآت الزكاة** على ما علم من الدين فيندرج
فيه الايمان بنوثة النبي صلى الله عليه وسلم حتما ويمن هو مندرج
تحت الايمان بالله تعالى خاصة فان احد هجري كلمة الشهادة علم
للكل اي الملائكة هان جمع هذه الكمالات العلمية والعلوية والمسرود
بالهامة ما يعم حرمة ما استمر منها وتطهيرها وتزيتها بالزينة
وتنويرها بالسراج وادامة العبادة والذكر ودراسة العلوم فيها
وتحذ لك وصيانتها مما لم يبي لمحدث الدنيا وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث في المسجد بكل الحسنات كما تاكل البهيمة الحشيش
وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان ابوتي في ارضي المساجد وان
تروري فيها عمارها فطوبى لعبد غفل عن بيته ثم تروري في بيته
فحقا على المؤمن ان يكرم زيارته وعنه صلى الله عليه وسلم من العف
المسجد الغن الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل
يعتاد المسجد فاستهدوا له بالايمان وعن انس رضي الله عنه من
اسرج في مسجد سراجهم نزل الملائكة وحملت الموضع تستغفر له مادام
في ذلك المسجد سنوه **ولم يجش** في امور الدني **الا الله** فمهم وحياسوه
ومنيبه عن اخذ له في الله لومته لايم ولا خشية ظالم فيندرج فيه
عدم الخشية عند القتال وتحذ لك واما النوف الجبلي من الامور الخفية
فليس من هذا الباب ولا ما يدخل تحت الطيف والذكاب وقيل كانوا
يجشون الاصنام ويرجونها فاريد في تلك الخشية عنهم **فصبي**
اولئك

اولئك المسفوتون بشك النفوس الجميلة **ان يكونوا من المهتدي** الي
مباينهم من الجنة وما فيها من فنون المطالب العلية والارزاق الهدياه مع
ماهم من الصفات السنية في معرض التوقيع لقطع الكفرة عن الوصول
الي موافق الاهداء والانتفاع بما لهم التي تحسبون انهم في ذلك
محسنون ولتوحيهم بقطمهم بانهم ممدون فان الموضعي مع ما لهم
من هذه الكمالات اذ كان امرهم دابرا يعني لعل وعسي فبال الكفرة وهم
هم واجمالهم اعمالهم وفيه لطف للمؤمنين وترغيب لهم في تدرجهم
جانب الخوف على جناح الرجاء ورفض الاعتزاز **اجعلتم سقاية الحاج**
وعامرة المسجد الحرام اي في الفضيلة وعلو الدرجة **من امن بالله**
واليوم الآخر وجاهد في سبيله السقاية والعمارة مصدران
لا يتصور تشبيههما بالايمان فلا بد من تقدير بعضا في واحد الجاهليين
اي جعلتم اهلها من امن بالله الخ ويؤيده قرأة من فاسقاة الحاج
ومحة المسجد الحرام او جعلتموها من امن بالله الخ وعلى التقديرين
فالخطاب اما للمشركين على طريقة الالتفات وهو المبتدأ من تخصيص
ذكر الايمان بجواب المشبه به واما البعض الموضعي المؤثر في السقاية
والعمارة وتوحيها على الهجرة والجهاد ونظيرهما وهو المناسب للاكتفا
في الرد عليهم ببيان عدم مساواتهم عند الله للفرق الثاني وبيان
اعظمية درجتهم عند الله تعالى على وجه يشتر بعدم حرمان الاولين
بالطمة وجعل معنى المقصد بالنسبة الي ترميم الكفرة لا يجدي كثير
نفع لانه ان لم يشتر بعدم الحرمان فليس يسمو بالحرمان ايضا اما
على الاول فهو يوجب للمشركين وعلامه على انكار تشبيه انفسهم من
حيث اتصافهم بموضعهم المؤثر مع قطر النظر عما هم عليه من
الشرك بالموضعي من حيث اتصافهم بالايمان والجهاد او على انكار